Converted by Tiff Combine - unregistered

« أو ما زلت تحبينه؟ سألت « جيوزبينا ». غالباً ما تكون عواطفنا محاولاتٍ مموهةٍ للإقناع. والواقع أننا نتوق جميعاً إلى هدوء النفس، تلك هي السعادة، ولا شيء غير ذلك ».

كانت القوّادة تحدّق في « جان » بعينٍ نفّاذةٍ وتخترقها. لم يك في هذه البنت ما يحيّر إلاّ ظاهرها. وإنها لتقسم أنها غير جديرة أن تتوجّع. وإذ كالتها بمكيالها ثمنت كل ما يسعها أن تستخلص منها.

« باريسية! ذاك جانب أيضاً من الأسطورة. وههنا يجب الإفادة منه. في مدى شهور قليلةٍ، يا عزيزتي « جان »، ستكوّنين لنفسك ثروة. ستعودين إلى موطنك، وترتاحين، وتعيشين ميسورة دون اعتمادٍ على شخصٍ، وتعودين لرؤيتي لموسمٍ جديدٍ.

قالت « جان »:

ـ ما عدت أريد رؤية هذا الرجل قط. هل يأتي إلى هنا؟

ـ سأتدبّر أموري بحيث لا تلتقيان أبداً.

ـ هل يأتي؟ غمغمت « جان ».

كانت موجة تنقضّ عليها، واحدة من تلك الأمواج التي تكتسح في الكوارث الجدران والزهور، الحاجات، المارة، الأشياء الحبيبة، وتصهرها وتحيلها إلى خليطة عجينية، تغطي الأرض بحمأ ينهار. « وجان » التي كانت « جيوزبينا » تراها دقيقة القدّ في غلالاتٍ شفافةٍ، وهي تستقبل الزائر ببسمةٍ حزينةٍ أخّاذةٍ، لم تعد سوى شكلٍ حائرٍ، نتوء في صورةٍ ما ضمن الوحل العام.

« أفهم كونك تفكرين، قالت مدام « فورني »، منذ اللحظة هذا ردّ